الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة وينظرون الى سليمان فيرونه يظنونه
حيا فلا ينكرون خروجه للناس لطول صلاته حتى اكلت الارضة عصاه
فخر ثم فتحوا عنه وارادوا ان يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على
العصا فاكلت يوما وليلة مقدارا فحسبوا ذلك فوجدوه قد مات
منذ سنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث
عشرة سنة وابتدا عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ذلك
حب الخير في قوله تعالى اني احببت حب الخير اي الخيل التي
شغلتني عن ذكر ربي قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت
الشمس فطفق مسحا اي فاخذ يمسح مسحا بالسوق والاعناق
يمسح على اعراف الخيل وعراقيبها حبا لها وقيل يمسح بالسيف
سوقها واعناقها يقطعها تقربا الى الله تعالى وطلبا لرضاه حيث
اشتغل بها عن طاعته وبهذا الوجه الاصفاد في قوله واخرين
مقرنين في الاصفاد الوثاق اي واخرين من الشياطين قرن بعضهم
مع بعض في الاغلال ليكفوا عن الشر قال مجاهد الصافنات
في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات هو من قولهم صفن الفرس
بفتح الصاد والفاء والنون والفرس برفع فاعل اي رفع احدى
رجليه حتى تكون على طرف الحافر وهذا وصله الفريابي
لكن قال يديه ورجليه وصوب القاضي عياض ما عند الفريابي
وقال في الانوار الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبكه
يد او رجل وهو من الصفات المحمودة في الخيل ولا يكاد يكون الا في
العراب الخلص وقال الزجاج هو الذي يقف على احدى يديه
ويقف على طرف سنبكه وقد يفعل ذلك باحدى رجليه قال
وهي علامة الجياد قال مجاهد فيما وصله الفريابي السراع في

جريها

مبيتاه

المقدار

ح
والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ عند عصب الانسان والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق يقال صفده اي اوثقه وشده
منه

في جريها جسدا في قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسدا اي شيطانا قيل ان سليمان غزا صيدون من الجزاير
فقتل ملكها واصاب ابنته جرادة فاحبها وكان لا يرقا دمعها
حزنا على ابيها فامر الشياطين فمثلوا لها صورته وكان اتخاذ
التماثيل جايزا حينئذ فكانت تغدو اليها وتروح مع ولايدها
يسجدون لها كعادتهن في ملكه فاخبره آصف بسجودهن
فكسر الصورة وضرب المراة وخرج الى الفلاة باكيا متضرعا
وكانت له ام ولد تسمى امينة اذا دخل للطهارة اعطاها خاتمه
وكان ملكه فيه فاعطاها يوما فتمثل لها بصورته شيطان
اسمه صخر واخذ الخاتم فتختم به وجلس على كرسيه فاجتمع
عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شي الا في نسائه وغير سليمان
عن هيئته فاتاها يطلب الخاتم فطردته فعرف ان الخطيئة
قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف حتى مضى اربعون
يوما عدد ما عبدت الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف
الخاتم في البحر فابتلعته سمكة فوقعت في يده فبقر بطنها
فوجد الخاتم فتختم به وخر ساجدا وعاد اليه ملكه والخطية
تغافله عن اهله والسجود للصورة بغير علمه لا يضره وعن
مجاهد فيما رواه الفريابي القينا على كرسيه جسدا قال
شيطانا يقال له آصف قال له سليمان كيف تفتن الناس
قال ارني خاتمك اخبرك فاعطاه فنبذه آصف في البحر
فساخ فذهب سليمان وقعد آصف على كرسيه ومنعه الله
نساء سليمان فلم يقربهن الخبر بنحو ما سبق قال ابن كثير
وهذا كله من الاسرائيليات وقال البيضاوي اظهر ما روي

ح
رقأ الدمع كجعل جف

حاله ح

ح
قوله آصف كهاجر قاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1